

ندوة منهجية لطلبة الدكتوراه في تونس

أ . وهيبة الغالي/ تونس

نظم معهد الصحافة وعلوم الإخبار بجامعة منوبة في تونس يوم الأربعاء 26 فبراير 2020، ندوة منهجية لطلبة الدراسات العليا "الدكتوراه" تحت إشراف الدكتور الصادق الحمامي والدكتور منصف اللواتي. وقد حضر أعمال هذه الندوة المنهجية عدد كبير من الطلبة من عدة دول عربية : تونس، ليبيا، الجزائر، اليمن، العراق، الأردن، سلطنة عمان، فلسطين، قطر.

حيث افتتح الدكتور الصادق الحمامي اللقاء بعرض مختلف لعناصر الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه، وما يجب أن يقوم به الباحث من خطوات علمية أولية ونهائية في بحثه بطريقة عملية تضي جانباً كبيراً من الاستفادة المعرفية، وأكد على أهمية خروج الباحث من عزلته وما يجب أن يتجنبه من إشكالات وعراقيل قد تؤثر على مسيرة البحث والباحث، كما عرض الحمامي عدداً من المراجع المهمة التي تواجه الباحث في مسيرته العلمية وتعيّنه أكثر في إعداد رسالته العلمية، من جانبه تناول، الدكتور منصف اللواتي بعض الهفوات التي قد تقلل من قيمة البحث العلمية: مثل سلامة اللغة، والتقديم والتأخير غير المنظم في البحث، إضافة إلى عدم شروع الباحثين في القراءة المستفيضة لكل ما يتعلق بمواضيع بحوثهم من: مقاربات ومفاهيم منهجية، ونظريات إعلامية، والعديد من الأمور المهمة في البحث العلمي لرسائل الدكتوراه، ونوّه اللواتي إلى ضرورة الالتزام بالمبادئ المتفق عليها في مرحلة الإنجاز..

تنوعت مواضيع الرسائل الإعلامية التي قدمت في أعمال هذه الندوة المنهجية، غير أنها تقاربت فيما بينها، بين بحوث حول الاتصال، وأخرى حول السمع البصري، وأخرى حول الأخلاقيات المهنية والتربية الإعلامية ..

وخلال الفترة المسائية تم توزيع الطلبة على مجموعات حسب مواضيع أطروحاتهم بإشراف الأستاذين المؤطرين. حيث كان عمل هذه المجموعات فرصة لتبادل مشاغل الطالب والصعوبات والتجارب والبيبلوغرافيا، كما مكنت الطلبة من التواصل فيما بينهم أثناء الندوة وبعده في فضاءات التواصل الاجتماعي،

وأعدت كل مجموعة تقريراً وعرضته أمام الحضور على الأساتذة المختصين بمعهد الصحافة وعلوم الأخبار، كما عُرضت مجموعة من أعمال الطلبة فكانت فرصة للنقاش والاستفسار والتوجيه .

وفي نهاية الندوة قدّم طلاب مرحلة الدكتوراه جملة من المقترحات والتوصيات تتعلق ببعض النواقص والمطالب سعياً منهم للعمل في ظروف أفضل مثل: تكثيف عدد الدروس المنهجية، وتخصيص فضاء بحث لطلبة الدكتوراه وتسهيل إجراءات الحصول على كتب وأدلة المعهد وتحديث لقائمة المراجع بالمكتبة، وضرورة التواصل أكثر من طرف المؤطرين مع طلابهم، إضافة إلى التسريع ببعض الإجراءات الإدارية التي تشهد تباطؤاً كبيراً مثل اجتماع لجنة الدكتوراه للنظر في قبول الطلاب كمؤطرين، والعمل على تسريع إجراءات مناقشة الرسائل التي سلمت لإدارة المعهد وانتهت في فترات زمنية معقولة، وغيرها الكثير، وسُلمت كل تلك المطالب إلى الأساتذة المختصين الذين أكدوا للطلبة والحضور بأن مطالبهم ومشاكلهم سينظر لها بعين الاعتبار من طرف إدارة المعهد، وفي ختام هذه الدورة المنهجية مَنحت شهادة مشاركة لكل الحاضرين.